لا تَقِفْ عِندَ الْبِرِّ، بَلِ امْضِ قُدُمًا إِلَى الْخَلَاص

مباركٌ اسمُ ربِّنا ومخلِّصِنا يسوعَ المسيحِ العظيم. نرحِّبُ بكم ونحن نتأمَّل في الأسفارِ المقدَّسة.

تُعلنُ كلمةُ ربِّنا، وهي غذاءُ نفوسِنا، قائلةً:

> *رومية 10:10* (الترجمة العربية فان دايك)
> «لأَنَّهُ بِالْقَلْبِ يُؤْمَنُ بِهِ لِلْبِرِّ،
> وَبِالْفَمِ يُعْتَرَفُ بِهِ لِلْخَلَاصِ».

هناك سببٌ إلهيٌّ يجعلُ الكتابَ المقدَّسَ يميِّز بوضوحٍ بين البرِّ والخلاص. فكثيرون اليوم يتوقَّفون عند نَيْلِ البرِّ، ولا يمضون قُدُمًا إلى الخلاص. كثيرون آمنوا بالربِّ يسوعَ في قلوبهم فنالوا البرَّ، كما يعلِّمنا الكتاب في رومية 5:1 وغلاطية 2:16، ولكنَّهم لا يسلكون في الخلاص في حياتهم اليوميَّة. ولماذا؟ لأنَّ الخلاص يتمُّ بالاعتراف بالربِّ يسوع وكلماته بالفم.

حينما كان الربُّ يسوع على الأرض، كان هناك فريسيُّون وكثيرٌ من الرؤساء آمنوا به في داخلهم، لكنَّهم رفضوا أن يعترفوا به علنًا، فصار إيمانهم بلا ثمر.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 1

لا تَقِفْ عِندَ الْبِرِّ، بَلِ امْضِ قُدُمًا إِلَى الْخَلَاص

> يوحنا *12:42* *(فان دايك)*
>
> «وَلَكِنْ مَعَ ذلِكَ آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ
> الرُّؤَسَاءِ أَيْضًا، غَيْرَ أَنَّهُمْ لِسَبَبِ
> الْفَرِّيسِيِّينَ لَمْ يَعْتَرِفُوا بِهِ، لِئَلَّا
> يُخْرَجُوا مِنَ الْمَجْمَعِ».

هل ترى ذلك؟ لقد أَسكتوا أفواههم خوفًا—خوفًا من رفض ديانتهم، أو طوائفهم، أو قادتهم، أو من أن يُتَّهَموا بالجهل أو التخلُّف.

يا أخي، يا أختي، إن الإيمان بالربِّ يسوع وكلماته في القلب وحده لا يكفي لنوال الخلاص. لا بدَّ من الاعتراف به بالفم اعترافًا دائمًا وعلنيًّا في الحياة اليوميَّة. الإيمان السريّ الصامت المخفيّ ليس خلاصًا كتابيًّا. فالربُّ يسوع نفسه حذَّر قائلًا إنَّ من يستحي به وبكلامه يُنكَر أمام الآب والملائكة القدِّيسين.

> لوقا *9:26* *(فان دايك)*
>
> «لأَنَّ مَنِ اسْتَحَيَا بِي وَبِكَلَامِي، فَإِنَّ ابْنَ
> الإِنْسَانِ يَسْتَحْيِي بِهِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدِهِ
> وَمَجْدِ الآبِ وَالْمَلَائِكَةِ الْقِدِّيسِينَ».

اقرأ أيضًا هذا القول بعناية:

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 2

لا تَقِفْ عِندَ الْبِرِّ، بَلِ امْضِ قُدُمًا إِلَى الْخَلَاص

> متى *10:32* (فان دايك)
> «فَكُلُّ مَنْ اعْتَرَفَ بِي قُدَّامَ النَّاسِ،
> أَعْتَرِفُ أَنَا أَيْضًا بِهِ قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي
> السَّمَاوَاتِ».

هذه حقيقةٌ مهيبة: قد تؤمن بالربِّ يسوع بصدقٍ في قلبك، ولكن لأنك ترفض أن تعترف به علنًا في حياتك، قد ينكرك في ذلك اليوم. إنَّ الخلاص يكتمل ويُعلَن بالاعتراف بالربِّ يسوع.

تأمَّل في الرجل الذي وُلِدَ أعمى فشفاه يسوع. كان والداه يؤمنان في قلبيهما أنَّ يسوع هو المسيح، لكنَّهما خوفًا من الطرد من المجمع رفضا الاعتراف به علنًا. أمَّا ال—الذي كان أعمى—فقد آمن واعترف بيسوع بجرأة.

> يوحنا *9:18–23* (فان دايك)
> «فَلَمْ يُصَدِّقِ الْيَهُودُ مِنْ جِهَتِهِ أَنَّهُ
> كَانَ أَعْمَى وَأَبْصَرَ، حَتَّى دَعَوْا وَالِدَيْ
> الَّذِي أَبْصَرَ .
> وَسَأَلُوهُمَا قَائِلِينَ : أَهذَا ابْنُكُمَا الَّذِي
> تَقُولاَنِ إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى؟ فَكَيْفَ يُبْصِرُ
> الآنَ؟
> أَجَابَهُمَا وَالِدَاهُ : نَعْلَمُ أَنَّ هذَا ابْنُنَا

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 3

لا تَقِفْ عِندَ الْبِرِّ، بَلِ امْضِ قُدُمًا إِلَى الْخَلَاص

> وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى،
> وَأَمَّا كَيْفَ يُبْصِرُ الآنَ فَلَا نَعْلَمُ، أَوْ مَنْ
> فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَلَا نَعْلَمُ . هُوَ كَامِلُ السِّنِّ .
> اسْأَلُوهُ فَهُوَ يَتَكَلَّمُ عَنْ نَفْسِهِ .
> قَالَ وَالِدَاهُ هذَا لِأَنَّهُمَا كَانَا يَخَافَانِ
> مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا قَدْ
> تَعَاهَدُوا أَنَّهُ إِنِ اعْتَرَفَ أَحَدٌ بِهِ أَنَّهُ
> الْمَسِيحُ يُخْرَجُ مِنَ الْمَجْمَعِ .
> لِذلِكَ قَالَ وَالِدَاهُ : إِنَّهُ كَامِلُ السِّنِّ .
> اسْأَلُوهُ».

لاحظ هذا جيدًا: كان لدى الوالدين إيمانٌ في القلب، لكنَّ هذا الإيمان لم ينفعهما. لم يُعلِن يسوع نفسه لهما إعلانًا أعمق. أمَّا الرجل الذي كان أعمى، فلأنَّه اعترف بيسوع علنًا، طلبه يسوع وكشف له عن نفسه.

> يوحنا 9:35-38 *(فان دايك)* (
> «فَسَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ خَارِجًا،
> فَوَجَدَهُ وَقَالَ لَهُ : أَتُؤْمِنُ بِابْنِ اللهِ؟
> أَجَابَ ذَاكَ : مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ لِأُؤْمِنَ بِهِ؟
> فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ : قَدْ رَأَيْتَهُ، وَالَّذِي
> يَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُوَ هُوَ .
> فَقَالَ : أُؤْمِنُ يَا سَيِّدُ . وَسَجَدَ لَهُ».

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 4

لا تَقِفْ عِندَ الْبِرِّ، بَلِ امْضِ قُدُمًا إِلَى الْخَلَاص

وحتى اليوم، لا يعلن الربُّ يسوع نفسه لكثيرٍ من المؤمنين لسببٍ واحدٍ رئيسيّ: لأنهم لا يعترفون به. نحن نحبُّ يسوع ونؤمن به حقًّا، لكننا نتردَّد في الاعتراف به أمام رؤسائنا، أو زملائنا في الدراسة، أو العمل، أو حتى أمام أقربائنا، ونحن نظنُّ أننا مخلَّصون. والحقيقة أنَّ هذا الخلاص غير مكتمل.

وكذلك، إن كنت تستحي بأيٍّ من كلماته المدوَّنة في الكتاب المقدَّس، فأنت لا تسلك بعدُ في الخلاص الحقيقي، مهما بلغ علمك الكتابي أو قدرتك على اقتباس الآيات.

تذكَّر دائمًا هذه الحقيقة: إنَّ خلاصنا يكتمل بالاعتراف بالربِّ يسوع وبكلماته. لا تنسَ ذلك أبدًا.

> رومية *10:8–10* (فان دايك) (
>
> «لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ؟ قَرِيبٌ مِنْكَ الْكَلِمَةُ، فِي
> فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ، أَيِّ كَلِمَةُ الإِيمَانِ
> الَّتِي نَكْرِزُ بِهَا .
> لأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ،
> وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ
> الأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ .
> لأَنَّهُ بِالْقَلْبِ يُؤْمَنُ بِهِ لِلْبِرِّ،
> وَبِالْفَمِ يُعْتَرَفُ بِهِ لِلْخَلَاصِ».

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 5

لا تَقِفْ عِندَ الْبِرِّ، بَلِ امْضِ قُدُمًا إِلَى الْخَلَاص

ماران آثا!

Share on:
WhatsApp